الدرس السابع والأخير

من دورة تطبيقات على المخارج والصفات

الصفات التي ليس لها ضد(٢)

صفة اللين:

يقول ابن الجزري في الجزرية في باب الصفات

واللين.........................

واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما

اللين لغة: السهولة وعدم الكلفة.

اصطلاحا: إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة .

حروف اللين الواو والياء الساكنتان المفتوح ماقبلهما..

مثال من القران(خَوْف)(شَيْء) (بَيْت)

من عيوب النطق في حروف اللين:

إخراج همس فيها بسبب التكلف في النطق.

الانحراف:

لغة: الميل والعدول.

اصطلاحا:الميل بالحرف عند خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج حرف آخر .

الانحراف نوعين :

انحراف نعمل به :

وهو الميل بالحرف عند خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج حرف آخر.

- فمثلا حرف اللام فيه انحراف حيث مخرج اللام من أدنى حافتي اللسان إلى منتهاها مع مايحاذيها من لثة الثنايا العليا فعندما يخرج الهواء من الرئة ويتجه للأمام يجد المخرج مغلق من الحافة إلى الطرف مع (منطقة قريبة ل أصول الرباعيات والأنياب والثنايا) إلا أن منطقة الحافة الخلفية (منطقة حرف الضاد) تكون منفتحة من ناحية اليمين ومن ناحية اليسار وهنا ينحرف الهواء من الحافة إلى الطرف.

- في الراء يوجد انحراف أيضا من الطرف إلى ظهر طرف اللسان وميل قليل إلى جهة اللام...

الفرق بين الانحراف في اللام والراء :

في حرف اللام نلاحظ أن المخرج مغلقا تماما من الأمام فيتجه الهواء للخلف ليخرج مسرعامن يمين الحافة ومن يسارها.
أما في حرف الراء فيوجد هناك فرجة في طرف اللسان وهي التي تمنع من تكرير اللسان وهي التي يخرج منها الصوت حيث يتجه للأمام.

انحراف لانعمل به

- وهو انحراف حرف اللام ناحية مخرج حرف النون.
مثل (جعلْنا) و(قلْنا)

- انحراف مخرج حرف الراء لحرف الياء حيث ينحرف مخرج الراء من طرف اللسان إلى وسط اللسان.

صفة التكرير:

لغة:الإعادة.

اصطلاحا: ارتعاد طرف اللسان بالحرف عند النطق به(بحرف الراء) ممايؤدي لتكريره ولايكون إلا في حرف الراء فقط

وهي صفة ملازمة عرفت لتجتنب وهذا لايعني أنها غير موجودة في حرف الراء بل هي موجودة ولكن بشكل خفيف جدا .

فائدة:

عند تعليمنا للطلاب المبتدئين فإننا لانذكر لهم صفة التكرير في الراء

لأننا إن ذكرناها له سيأتي بها ولأنه ليس كل مايعرف يبلغ.

ولأنها ستظهر في حرف الراء سواء ذكرناها له أم لا.

تنبيهات على صفة التكرير:

١ - منطقة مخرج الراء لايوجد فيها انغلاق تام للمخرج وذلك بسبب وجود الفرجة في ظهر طرف اللسان وهذه الفرجة تمنع الهواء الآتي من الداخل من الانحصار فيها حيث يندفع الهواء الاتي من الداخل ليفتح هذه الفرجة فيظهر لدينا صوت الراء ولو أغلقنا المخرج من الأمام لزاد التكرار عن حده ولأصبحت صفة معيبة في الراء وذلك بسبب ضغط الهواء على المخرج وإلصاق طرف اللسان بلثة الثنايا العليا..

لذلك يجب علي أن أنطق الحرف بيسر ومن غير تكلف حتى لاأتسبب في هذا الضغط.

٢ ـ نستطيع التخلص من صفة التكرير بنطق حرف الراء مسبوقا بهمزة وصل أو قطع والبقاء في المخرج برهة من الزمن حتى تقل نسبة الهواء الذي يحرك الطرف.ويختفي معها التكرير المعيب.

٣ ـ منطقة الراء هي منطقة ضيقة جدا لأنها عند مقتبل أصول الثنايا العليا وهي تعلوها بشيء قليل. والذي يشتكي من صفة التكرير يرتجع بلسانه شيء قليل إلى منطقة أوسع قليلا من غار الحنك حتى يتحرك فيها طرف اللسان لذلك نطلب منه أن يتقدم بطرف لسانه للأمام قليلا.

التفشي:

يقول الإمام ابن الجزري

وللتفشي الشين..

لغة:الانتشار.

اصطلاحا:انتشار الريح في الفم عند النطق بحرف الشين سواء كانت ساكنة أو محركة.

تنبيهات على حرف الشين:

١ ـ حرف الشين يخرج من وسط اللسان وهو من نفس مخرج الجيم والياء غير المدية.

٢ ـ حرف الشين يكون بينه وبين الحنك الأعلى فرجة أو مسافة لينتشر فيها الهواء ويجب علينا الانتباه فلا نتكلف في إخراج التفشي لوجود ضعف اعتماد في المخرج فهو حرف رخو ومهموس ومستفل ..

٣ ـ إذا تكلفنا في نطق حرف الشين تفخم معنا دون أن نشعر.

الاستطالة:

يقول الإمام ابن الجزري:

ضادا استطل..

وهي صفة خاصة بحرف الضاد

لغة: الامتداد.

اصطلاحا: عمليه تحدث للسان حيث يحدث له جريان واندفاع من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنايا العليا تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان.

ماهو الفرق بين الرخاوة والاستطالة؟

الرخاوة: جريان الصوت.

الاستطالة: امتداد الصوت في المخرج من مؤخرة الفم إلى مقدمته.

لماذا وصفت الضاد بصفة الاستطالة؟

لاستطالة مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام(هذا الاتصال هو تلامس فقط).

مالفرق بين الحرف المستطيل والحرف الممدود؟

- الحرف المستطيل يجري الصوت في مخرجه (حافة اللسان مع الأضراس).ويمتد في مخرجه بقدر طول المخرج ولايتجاوز مخرجه المحقق أبدا (وهو محتك بحافة الأضراس الداخلية.)

- الحرف الممدود يجري في ذاته ولايجري في مخرجه ولاينقطع صوته إلا بانقطاع هواء الفم (لأن مخرجه مقدر).

من لحون الاستطالة:

١ـمن عيوب الاستطالة أن القارئ يبلغ بلسانه مكان مخرج الطاء فينحرف من مخرج حرف الضاد بالكلية وينتقل من الاتكاء على منطقة الضاد (الحافتين الخلفتيتن) إلى الاتكاء من الأمام حيث أصول الثنايا العليا (منطقة حرف الطاء) وهنا تظهر القلقلة في الضاد.

٢ـمن عيوب الضاد أن يأتي بها دالا مفخمة..وسبب ذلك الاستفال بأقصى اللسان في الضاد وضياع الإطباق فتخرج الدال من مخرج الضاد.

الخفاء:

لغة:الاستتار.

اصطلاحا: خفاء صوت الحرف عند النطق به وجمعها القراء في كلمة (هاوي).

خفاء حروف المد سببه سعة المخرج لذلك لزم علينا أن يصاحبها صفة الخفاء.

خفاء حرف الهاء سببه اجتماع كل صفات الضعف فيه(الهمس – الرخاوةـ الاستفالـ الانفتاحـ الاصماتـ الخفاء).ومن أجل ذلك قويت بالصلة..

مثال (وإذ قال موسى لقومهِ إن الله يأمركم ..)

لذلك فإن بعض غير المتقنين أو غير المحققين للحروف إذا أغفلوا إحدى صفات الهاء أدى ذلك لضياع صوت الهاء .

الغنة:

لغة: صوت له رنين يخرج من الخيشوم.

اصطلاحا: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم في كل أحوالها (التحريك والتسكين والتشديد) .

تنبيهات على الغنة حال الوقف:

١ـ لاأبتر صوت الغنة عند الوقف عليها فيضيع صوت الغنة.
٢ـ ولاأتكلف فيها فأطيل الصوت بها عند الوقف.

حروف الغنة

النون والميم.

مكان خروج الغنة

الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.

وهي تابعة لما قبلها تفخيما وترقيقا فأن كان مابعدها حرف استعلاء فخمت وإن كان من بعدها حرف استفال رققت.

مراتب الغنة:

١ـ أكمل ماتكون في حال التشديد والإغام الكامل
٢ـ كاملة في حالة الإخفاء والإدغام الناقص.
٣ـ ناقصة في حالة الإظهار حيث الغنة موجودة في جسم النون نفسها والدليل أننا إن أغلقنا الخيشوم للاحظنا خروج صوت النون مبتورا.
٤ـ أنقص مايكون في المتحرك. حيث الحركة تفتح المخرج وتحركه وتغلب على الصفة لذلك تقل مرتبة الغنة وتكون أنقص مايكون.

كيف استدل العلماء بوجود الغنة في الساكن والمتحرك:

استدل العلماء بوجود الغنة عند الساكن والمتحرك وذلك بإغلاق (الخيشوم) في مخرج النون والميم فوجدوا أن الصوت يخرج مبتورا فدل ذلك على وجود الغنة وانها في جسم الحرف لاتنفصل عنه في أي حال من الأحوال.

الصفات تنقسم من حيث القوة والضعف إلى :

١ ـ الصفات القوية:

الشدة – الجهر – الاستعلاء الإطباق – القلقلة – التفشي – الانحراف التكرير

الغنة – الاستطالة – الصفير.

صفة التفشي له جزء معين من الفم إذ أنه يقارب مخرج الحافة فهو لاينتشر إلا في هذه المنطقة فهو في ذاته قوة ولو لم يكن مخرج التفشي قويا لما اختلط لدينا مخرج الجيم والشين .

صفة الصفير أيضا اعتبرت صفة قوية لأنها جلية واضحة إذ لو كان صوت الصفير ضعيفا لما ظهر.

صفة الاستطالة اعتبرت صفة قوية لأنها مميزة منحصرة في حرف الضاد فكان لزاما أن تكون صفة قوية.

صفة الغنة صفة قوة لأنها جزء من مخرج حرف ولايجوز لنا التفريط فيها ولو فرطنا فيها لمااستقام الحرف.

صفة التكرير هي صفة معيبة في الراء ذكرت لتجتنب .

صفة الانحراف تحذر فيها من الانحراف المعيب وهو الانحراف بمخرج اللام لمخرج حرف النون والانحراف من مخرج الراء لمخرج الياء .

٢ـ الصفات الضعيفة:

الرخاوةـ الهمس – الاستفالـ الانفتاح – الخفاء – اللين .

٣ـ الصفات التي لاتوصف لابقوة ولا بضعف:
هي الإصمات والإذلاق والبينية.

انتهى بحمد الله..

والحمد لله رب العالمين.

وجزى الله عنا شيخنا خيرا وبارك في علمه وعمله.



